قوله تعالى في كتابه العزيز اذا الشمس كورت قيل
انها معلقة بين السما والارض مثل القناديل بسلاسل
من نور فاذا كانت النفخة الاولى مات من في
السموات ومن في الارض الا من شا فتتناثر الكواكب
عند موت الملائكة كيف شا الله وقال وهب
ابن منبه الشمس والقمر والنجوم ليس منها شي لاصق
بالسما ولكنها تجري في افلاكها دون السما في البحر
المكفوف وجوهها الى السما وظهورها الى الارض ولولا
ذلك لاحرقت جميع ما في الارض ذكر هذا عن وهب
ابن منبه صاحب كيمياء النفس وقال الغزالي
في باب التفكر من الاحيا الكواكب التي تراها
اصغرها مثل الارض ثلاث مرات واكبرها ينتهي
الى مائة وعشرين مرة مثل الارض هذا ليعرف
ارتفاعها وبعدها اذ بالبعد صارت ترى
صغيرة ولبعدها اشار بقوله في كتابه العزيز
رفع سمكها فسواها الاية النوع في النظر الثاني
في ذكر الخنس قال الله تعالى فلا اقسم بالخنس الخنس جمع

قوله السلاسل بانها بيد ملائكة من نور

خانس

خانس وخانسة قيل هي النجوم الخمسة بهرام وهو
المريخ وزحل وعطارد والزهرة والمشتري تخنس في
مجراها اي ترجع وراها وتكنس في اوقات اختفايها
وغروبها كما تكنس الظبا وقيل هي بقر الوحش وقيل هي
الظبا كما تقدم حكى ذلك الثعلبي وحكى الزمخشري
قولا وهو انها جميع النجوم تخنس بالنهار فتغيب عن
العيون وتكنس بالليل اي تطلع في اماكنها كالوحش
في كنسها وحكى مكي قولا اخر ان الكنس سبعة الشمس
والقمر والمشتري وعطارد والمريخ وزحل والزهرة
النظر الثالث في ذكر منافع النجوم وما يجب من تعلمه
اما منافعها فكثيرة منها ارشاد الضال والاهتدا
قال الله تعالى في كتابه العزيز وهو الذي جعل لكم
النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قال
قتادة خلق الله هذه النجوم لثلاث جعلها زينة للسما
ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن تاول
فيها غير ذلك فقد اخطا حظه واضاع نصيبه
وتكلف ما لا يعنيه وما لا علم له به وما عجز عن علمه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)